أكثر من مليون طالب وطالبة من مختلف أنحاء المملكة خاضوا المنافسة

المغرب يتوّج فاطمة الزهراء بطلة لتحدي القراءة العربي

الرباط - الزمان

اختتمت في المغرب منافسات تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة وذلك بتتويج الطالبة فاطمة الزهراء آخيار، من مدرسة القاضي عياض في منطقة طنجة بطلةً للتحدي على مستوى المملكة، بعد تفوقها على العشر الأوائل من الطلبة والطالبات الذين بلغوا التصفية النهائية على مستوى المملكة، والذين خاضوا الاختبارات النهائية على مدى ثلاثة أيام متتالية قبل اختيار الفائزة، التي انتزعت لقب البطولة. كما شهد الحفل تتويج مدرسة "ثانوية ميسور"، من "فاس مكناس"، بلقب المدرسة المتميزة على صعيد البلاد، فيما ذهبت جائزة "المشرف المتميز" للمعلم محمد الختير، من مدينة الرباط. جاء ذلك في حفل حاشد أقيم على مسرح محمد السادس في الدار البيضاء بحضور معالي سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بالمملكة المغربية، وعلي سالم الكعبي سفير دولة الإمارات لدى المغرب، والأمين العام لتحدي القراءة العربي نجلاء الشامسي، ونخبة من المسؤولين ومدراء الجهات والمناطق التعليمية وعدد من العاملين في القطاع التربوي وأوائل الطلبة من مختلف أنحاء المملكة. وأكد أمزازي على الأثر الكبير لتحدي القراءة العربي على الطلبة والطالبات المغاربة، وقال: "إن فكرة التحدي هذه تهدف إلى غرس حب القراءة في نفوس الناشئة المغربية والعربية من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحليل والتفكير الناقد وتعزيز الوعي الثقافي واكتساب المعارف وتقوية الشعور الوطني بالانتماء والسلوك المدني لديهم".

وتحدث عن مشاركة المملكة المغربية في التحدي في دورته الرابعة وقال: "تشارك المملكة المغربية للسنة الرابعة في هذا المشروع بقناعة راسخة أنه سيساهم، في تغيير واقع القراءة ببلادنا وبالمنطقة العربية عموماً. وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن هذا المشروع يتقاطع مع مشاريع وطنية رائدة أخرى تم استنباتها في منظومة التربية والتكوين ببلادنا لتخدم المصالح ذاتها".

وفي ختام حديثه شكر دولة الامارات العربية المتحدة والقائمين على التحدي على مجهوداتهم المتواصلة للرفع من شأن اللغة العربية وتطوير الفعل القرائي لدى الناشئة، على حد وصفه. من جانبها، أعربت الشامسي عن سعادتها بالمشاركة في الاحتفاء بأوائل القراءة في المغرب، وبالمشاركة الكبيرة التي تجاوزت المليون مشارك هذا العام، وقالت: "إن المشهد الثقافي اليوم يجعلنا نملك منَ الحجة ما يكفي لنعلم أن الغد أفضل، وأننا بكمْ وبأشقائكم على امتداد الوطن الكبير سننسى كل تراجع عانيناه منذُ زمن، وستغدو كل انتكاساتنا ماض لنْ يعود بإذن الله". وأضافت: "أبنائي وبناتي، لقدْ حققتم مشهداً غير مسبوقٍ، فمشاركتكم مع إخوانكم الطلاب هذا العام على امتداد الوطن العربي، جعلت أكثر الخطط إلهاماً، وواقعاً ملموساً يبشر بمشهد ثقافي ممتد على تضاريس الوطن بقياداته ومنسقيه ومعلّميه".

وتقدمَت نجلاء الشامسي بالتَهنئَة للمشاركين، وقالت: "أهنئكم في يوم احتفالكمْ، بهذا الإنجاز، وهنيئًا فيهِ لأسركم، وجزيل الشكر والعرفانَ للقائمين على تعليمكم، كما أغتنم هذه الفرصة لأقدم التحية للمملكة المغربية العزيزة قيادة وشعباً".

كما تطرق عبدالله النعيمي، المنسق العام لتحدي القراءة العربي في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية إلى تضاعف نسبة المشاركة في منافسات تحدي القراءة العربي بالمملكة المغربية، وقال: "نجح تحدي القراءة العربي هذا العام في استقطاب أكثر من مليون طالب وطالبة من مختلف المدن والبلدات بالمغرب، وهو مؤشر إيجابي يشير إلى زيادة كبيرة في أعداد المشاركة، ما يعني وصول رسالة القراءة والمعرفة لشريحة أكبر من الطلاب وهو الهدف الأسمى للمبادرة". وأكد النعيمي: "لقد تحول تحدي القراءة العربي إلى بيئة معرفية تفاعلية قادرة على اجتذاب الطلبة والطالبات من مختلف المراحل الدراسية، وسط حرص مختلف المؤسسات التربوية والمجتمعية في مختلف الدول المشاركة على توفير مناخ داعم ومشجع وتسهيلات لوجستية، إيمانا من صناع القرار بأهمية المشروع في بناء جيل واع مدرك لقيمة الثقافة في بناء أوطانهم"، لافتاً إلى أن "المغرب من الدول التي قدمت خلال ثلاث سنوات من المشاركة في التحدي قصصا وتجارب استثنائية أظهرت عطش شباباها وفتياتها للقراءة المعرفية".

مشاركة لافتة

وكانت الدورة الرابعة من تحدي القراءة العربي قد استقطبته 1,150,00 طالب وطالبة من مختلف مدارس المملكة المغربية بزيادة بلغت أكثر من 300 بالمئة عن العام الماضي والذي سجل مشاركة 300 ألف طالب وطالبة.

كما خاضت 7,600 مدرسة منافسات على لقب "المدرسة المتميزة" على الصعيد الوطني، من خلال البرامج والمشاريع القرائية المتنوعة التي تبنّتها على مدار العام لتشجيع القراءة كنشاط دائم في حياة الطلبة، داخل وخارج المدرسة، علاوة على توفير كل أشكال الدعم والتشجيع والتحفيز لطلبتها المشاركين في التحدي والإشراف عليهم ومتابعتهم طيلة مراحل المسابقة. أما عدد المشرفين الذين تنافسوا على لقب "المشرف المتميز" فبلغ 12,200 مشرف ومشرفة.

القراءة العربي

ويعد تحدي القراءة العربي المشروع الثقافي الأكبر من نوعه في الوطن العربي الذي يستهدف الاستثمار معرفياً في النشء من خلال ترسيخ المطالعة باللغة العربية كممارسة دائمة، لبناء أجيال واعية ومثقفة.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد أطلق تحدي القراءة العربي في دورته الأولى في العام 2015 مستقطباً أكثر من 3.5 ملايين طالب، قبل أن يتضاعف هذا الرقم ليتخطى 7.4ملايين في الدورة الثانية من التحدي.

أما الدورة الثالثة فسدل مشاركة أكثر من 10 ملايين طالب. وتستضيف الدول المشاركة في التحدي حالياً التصفيات النهائية لتحدي القراءة العربي، للإعلان عن بطل التحدي الأول في كل منها، تمهيداً لمشاركة أبطال التحدي في التصفية الأخيرة التي ستقام في دبي في أكتوبر المقبل، قبل الإعلان عن بطل تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة في حفل حاشد تستضيفه دبي

للإنسان حقوق في العراق

الانتهاكات المختلفة والمتكررة لحقوق الانسان في كل بقاع الارض هي التي دفعت اصحاب الشأن بالمطالبة بحقوق الانسان وتأطيرها بعدة مواثيق دولية وتشريعات وطنية ، وكل ذلك من اجل تحقيق الهدف الأسمى الذي يتجسد في احترام حقوق الانسان وعدم التجاوز عليها ، لذا ظهرت الجهود الأولى لتثبيت حقوق الإنسان على المستوى الدولي وبدأ القانون الوضعي يهتم بها في كل دولة على المستوى الداخلي وهذا مايطلق عليه (الضمانات) ، وهذه الأخيرة تكفلها التشريعات الوطنية وكذلك الاتفاقيات والمواثيق والإعلانات الدولية واحياناً تتداخل هذه الضمانات مع بعضها البعض الى حد كبير وتتعدد الآليات التي توفرها كلٌ من التشريعات السابقة لتوفير نوع من حماية حقوق الإنسان ، لذلك عُرفت هذه الضمانات بأنها مجموعة القواعد الدستورية المستمدة من تراث الشعب وأعرافة وتقاليده والتي تشكل سداً منيعاً أمام الانحراف المحتمل للسلطة من غايتها الاساسية .

وتشكل الضمانات الدستورية أسس شرعية النظام ودولة القانون في اي مجتمع يريد ممارسة الديمقراطية والتمتع بصفة الحكم الرشيد ، فبدون وجود هذه الضمانات وبدون احترامها والالتزام بها داخلياً ودولياً لا يمكن ان نتكلم عن حقوق الانسان ولا دولة الحق والقانون والديمقراطية ولا حتى العدالة الأجتماعية ، والثابت في اي دولة تدعي انها حامية لحقوق الانسان عليها أن توفر ثلاث عناصر مهمة (القانون ،الديمقراطية والعدالة الأجتماعية) وبدون تلك العناصر فان حقوق الانسان منتهكة لامحال.

السؤال الذي يجب طرحه ونقاشه بعمق : هل ان التجربة الديمقراطية في العراق تمكنت من صون حقوق الانسان ومنع انتهاك الكرامة الأنسانية؟

بالتأكيد ان التجربة الديمقراطية بعد نيسان 2003 ركزت على موضوع حقوق الانسان حيث نص الدستور العراقي الجديد على الحفاظ على المبادئ الاساسية للحريات وحقوق الأنسان لكن المشكلة في تطبيق احترام هذه الحقوق ، حيث تتطلب هذه العملية العديد من الضمانات التي تكفل هذا الاحترام والواقع إن اعتراف الدول بحقوق الإنسان لم يأت بسهولة ويسر ، إنما جاء نتيجة حجم التضحيات والكفاح الطويل للوصول الى هذا الانجاز وهناك ربط بين تغييب حقوق الانسان من قبل السلطة وعدم اعلام المواطن بحقوقه من جهة وصراع ديمومة الانظمة الديكتاتورية من جهة أخرى ، اما من يقوم بنشر ثقافة حقوق الانسان واعلام المواطن بها فان الكثير من الدول ترى انها من اختصاص جهاز التعليم الرسمي وحده ، ويتم هذا التثقيف بتضمين مواضيع حقوق الانسان في المقررات الدراسية وادراج مواضيعها في برامج الدورات والمؤتمرات وهذا من المفترض ان يكون ضمن مناهجنا الدراسية كي يتعلم منذ البدء المواطن بحقوقه وحدود حريته بقدر ما يعلمونه منهج الوطنية وهذه تقع على عاتق أجهزة الحكومة ، مؤكدين ضرورة تنمية الوعي بحقوق الإنسان العراقي الذي واجه من استبداد وقهر الحكومات ما سلبه كل حقوقه .

وجانب مهم اخر يجب بحثه في ملف حقوق الانسان في ظل تحكم وتسلط الاحزاب في الحكم ان لا تعود الدولة ومؤسساتها الى المربع الاول في انتهاك حقوق الانسان استناداً للتحارب السابقة المريرة التي مرَّ بها العراق على ايدي الانظمة البائدة ، وعلى الدولة واجب ان تُعرف المواطن بحقوقه وتعتبر تلك الحملة جزء من ثقافة المجتمع لان الشعوب النابضة هي الشعوب التي لاتتنازل عن ابسط حقوقها ولن يستقر النظام الديمقراطي في العراق ولا يتحقق مبدأ العدالة الاجتماعية ما لم نحافظ على حقوق مواطنينا وحرياتهم .

كامل كريم الدليمي

بغداد

رغم الجراح العميقة الموصل تنهض من جديد

رغم النزيف المتواصل، والقلوب المكلومة لأهلنا في مدينة الموصل العزيزة التي كان يطلق عليها فيما مضى (بأم الربيعين)... جاء بعض من أبناؤها المبدعون من الفنانين التشكيليين.. إلى مدينة بغداد، ليرسلوا رسالة محبة وسلام وإطمئنان للعالم أجمع، من خلال معرضهم الفني، تحت عنوان جميل: (الموصل تنهض من جديد)، الذي أفتتح صباح السبت 4،6 ،2019 على قاعة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، بمشاركة (24) فناناً من أعمار متفاوتة.. وأساليب متنوعة.. وأفكار متعددة.. لكنها تصب في الجانب الجمالي والإنساني.. ووفاء رائع منهم بانهم أستذكروا أساتذتهم الراحلين من الرواد (نجيب يونس و راكان دبدوب). وقد وسموا مقدمة دليل معرضهم: "إضمامة (نخبة) من فناني جمعية التشكيليين العراقيين، نينوى.. أجمعوا.. عبروا.. وتحدوا.. فأختلفت المدارس الفنية التي إمتلأت بغزارة العشق الذي يغمر عقولهم وقلوبهم لوناً تشكيلاً ومساحات لتؤشر الألق.. والإبداع.. والإصرار على إعادة الروح والبسمة للموصل العتيقة (القديمة)، وأهلها الطيبين... وكان شاهدهم المنساح اللون والتشكيل على مساحات الأعمال التي تحكي قصة العشق الأزلي بين المدينة وأهلها الصامدين.. نعم نحن نرسم.. للفرح.. للحب والحياة...". حملت مضامين الأعمال.. الرمزية التعبيرية التي تجعل المتلقي يقف عندها ملياً.. يتأملها يتعاطف معها يضمها بين دفتي ضميره ويطبعها في حدقتي عينيه.. ألوانها، مفرداتها، تكويناتها.. والأهم رسالتها الفنية والإنسانية المعبرة.. التي ستبقى نواقيسها تدق في أرجاء المعمورة. جديرة الأعمال أن نقف عندها واحدة واحدة وفنان فنان.. ولكنها فعلاً بحاجة لمساحات ساسعة كي نوفي حقها.. لأنها أعمال ترتقي لمفهوم العالمية.. ولكني سأذكر أسماء المشاركين.. قد نعود عليهم يوماً ما لنقدمهم فرادى.. ولتوثيق ماهية هذا المعرض للتاريخ، المشاركون: خليف محمود، عبد الغني الجوالي، ناطق عزيز، منهل الدباغ، طلال غانم، عبد الجبارالشعباني، سعد نجم، حازم صالح، فارس الراوي، علي حميد، لبنى الطائي، ياسرالطائي، مروان طارق، حكم الكاتب، محمد ذنون، أحمد الربيعي، أحمد مزاحم، هديل الدليمي، محمد بحر، عمر طلال، عمر فواز، مروان فتحي، عمر الرعاش، هاني محي الدين.

علي ابراهيم الدليمي

بغداد

أكتب يا حسين.. أكتب

يندر أن تجد عربيا، لم يشاهد مسرحية " شاهد مشافش حاجة" للمثل المصري الشهير عادل إمام.. والتي عرضت في زمن، كان للمسرح فيه رسالة، وكانت الكوميديا حينها حقيقة، وليست تهريجا رخيصا أو سخافة ممجوجة، كما نراها في غالب ما يعرض هذه الأيام. من طريف مواقف تلك المسرحية، دور الشرطي" حسين" الذي يجعل منه " البطل– عادل إمام" شاهدا صامتا متفرجا فقط، على ما يدور من حوله.. ويكتفي بالكتابة وتسجيل ما يقال له أن يكتبه، رغم "الشحن" الذي يمارسه عليه البطل مما يدفعه نحو الإنفجار بوجه الضابط الكبير، لكنه بحكم الإنضباط الذي " أجبر" نفسه عليه " والتعود" على السكوت، يصل الحافة ولا يجتازها.. وربما يكون كل ذلك بأمر المخرج.. من يدري! رغم ضحكنا وسرورنا وتفاعلنا مع موقف الشرطي" المسكين" الصامت.. لكننا كلنا في حقيقتنا يكون "صامتا متفرجا" في بعض المواقف، التي تتطلب أن نتكلم، خصوصا إن كانت تمس حياتنا شخصية كانت أو عامة، بل وحتى لو كانت المواقف تمس حقوقنا ومستقبلنا. أحيانا يتطور موقفنا، فلا نكتفي بأن نكون شهود زور صامتين، بل ونشارك في التزوير، دون أن تكون لنا منفعة منه.. بل نفعلها ونحن مستيقنين أن مشاركتنا تلك ستعود علينا، بأسوء الضرر! نماذج عديدة أكثر من أن تعد لسلبيتنا الصامتة.. فلازلنا نستقبل بالأحضان مسؤولين "فاح" فسادهم، حتى جاوز كل قدرات العطور الفرنسية المستوردة لحسابهم خصيصا.. ونعيد إنتخابهم مرة بعد أخرى.. أو نتقاعس عن المشاركة أصلا بحجة المقاطعة، أو عدم تأثير الصوت الواحد، ونحن نعلم يقينا أنهم يفرحون بل ويشجعون تقاعسنا هذا.. ونكتفي بان نشتمهم في صفحاتنا الشخصية.. فيالنا من شجعان! نشاهد من يسرقنا، ومن يتجاوز على القانون ..

بل نخالف القانون بأنفسنا، وبإصرار دائم ومستمر، بحجة أن النظام فاسد، ونحاول سلب حق بعضنا البعض، في أبسط القضايا، حتى في الدور أمام فرن الصمون.. بحجة أن الدولة فاشلة، وأما إن وفقنا وكنا ممن لا يخالف القانون، فنحن ممن يكتفي بالصمت أو يكتب.. أو لا أفعلها أنا معكم الأن، وأكتب فقط! يبدوا أن سلبيتنا، ووقوفنا على التل للتفرج، هو أهم سلاح يستخدمه ناهبوا بلدنا ومستقبلنا، ضدنا، ومن الواضح أننا نحن من صنع السلاح وسنه وحده، وسلمه بيديه على طبق من ذهب لإعدائه.. ولا تظهر في الأفق، أي مؤشرات، أن هذا الحال سيتبدل قريبا.. وسنظل جيلا يكتفي بالكتابة!

زيد شحاثة

بغداد

أصدارات

مزيج من التراث والأدب الشعبي

العرداوي وكتابه الله بالخير في جزئه الثاني

فلاح المرسومي

بغداد

وأنا أقرأ في الجزء الثاني من كتاب الباحث والشاعر والصحفي عادل العرداوي لمست بجد هوسه بالأدب شعر وتراث ومأثورات شعبية في ما ضمّنه من مقالات وكذلك في اختياره لعنوان الكتاب الذي جاء بعبارة من موروث جميل يحيّ بها بعضهم بعضاً " الله بالخير " والذي أصدر الجزء الأول منه عام 2015 بعنوان " الله بالخير . . وقفات على ضفاف التراث والأدب الشعبي العراقي " والذي ضم 220 صفحة ، وها هو اليوم ومع بداية عامنا هذا 2019 أصدر جزءه الثاني ب 220 صفحة أيضاً وقد تضمن الكتاب بجزئيه أعمدته الصحفية التي كتبها ونشرت في عدة صحف عراقية ولا زال مواظباً على كتابتها وهي التي يتناول فيها الكثير من القضايا والهموم والوقائع القريبة من التراث والأدب الشعبي وموروثاته الغنيّة والتي تحظى بقبول واسع من لدن القراء والمتابعين لهذا اللون الأدبي المُعبّر عن أحاسيسهم وشجونهم وشؤونهم ومن المتوقع أن يستمر بعطاءه الجميل هذا في اصدار أجزاء عديدة منه في تراثنا زاهرة في عناوينها وشخوصها وأحداثها ، لقد وجدنا حقاً في ما تناوله الزميل الصحفي والكاتب العرداوي من متعة وتلمسنا عمق الفائدة بالقراءة وبالنماذج الشعرية المختارة أيضاً وكذلك في القصص والحكايات التي أوردها مع أبيات من الشعر كانت قد ألقيت بمناظرات أو مساجلات بين الشعراء وهي كثيرة ، فهنا عند المقال الأول من كتابه في جزءه الثاني الذي بين يدينا تناول حكاية قصيده " اشبيه الناس ما أدري " يفصح فيها عن اللذين كانا سبباً في التحري والوقوف على بيت من الشعر يتناول موضوعاً اجتماعياً معاشاً بحاجة الى نقد وتعرية لمن يمارس تلك الصفة الذميمة في حياتنا الاجتماعية الا وهو بيت الشعر الذي يقول " شجاهه الناس تآكل ناس .. تتنفس هوه الغيبه " وفي مقال آخر عن " ست الحبايب " وآخر " يمه يا يمه " وفي آخرعن " ما لا نعرفه عنه " وهو (الذيب) الحيوان البري الشهير الذي يطلق عليه أهل العقل والمعرفة صفات الشجاعة والوفاء والابتعادعن السفاسف وعزة النفس وبر الوالدين ويتساءل الكاتب ألم نتعلم شيئاً منه ومن صفاته النبيلة بدل من أن نظل نبكي على الأطلال ونصرخ " ياذيب ليش اتعوي ..

امثال شعبية

حالك مثل حالي .." وفي موقع آخر سجل لنا " أمثال شعبية تنطق بالحكمة " وعن اللقلق " لكلكي ولقلقي وحكاية لقلق الكنيسة " حيث اللقلقة ثرثرة وكلام فارغ جاء عليها شاعر الشعب المرحوم ملا عبود الكرخي في قصيدته الشعبية الشهيرة " لا تلقلق .. يحبسوك .." وفي حكاية أخرى " عن أول شرطي مرور في بغداد مصري ، وعن " بغداد كيف جعلت وداد الأورفلي شاعرة " وهي المعروفه فنانة تشكيلية " وعن " جواد سليم شاعراً شعبياً " وفي مقال آخر عن " الطيور الطايره " التي كتب كلماتها زهير خزعل الدجيلي وكيف مات وهو في حسرة والم من شدة المرض وزرق الأبر وأنواع واشكال وكثرة الدواء التي خمدت روحه وقطعت أنفاسه لكنها لم تستطع أن تخمد صوت الطيور الطايره التي صدحت بها حنجرة المطرب سعون جابر والتي أداها بروعة اللحن والصوت الذي لم ينسى معه كاتبها وهو يقول " ياطيور الطايره مرّي بهلي .. وياشمسنه الدايره شوفي هلي " منذ نصف قرن على كتابته للقصيدة وفي زاوية أخرى يخبرنا الكاتب العرداوي عن الفرصة التي سنحت له للتعرف على تراث الشعب المصري وأغانيه وأزجاله الشعبية وهي الفرصة التي يقول عنها بأنها لا تعوض قد منحها اياه الباحث التراثي والأكاديمي المصري الدكتور أحمد علي مرسي الذي تعرف عليه عام 1977عند حضوره الى بغداد للمشاركة في ندوة الفلكلور العربية التي عقدت في بغداد في العام المذكور ليبعث له بعد ذلك بثلاثة من مؤلفاته وترجماته في ما كتب عالميا عن تراث مصر أيضاً ، وتناول في هذا الجزء مطربين كبار ريفيين لا زالوا في ذاكرة الناس ومنهم ناصر حكيم حيث يدعو الكاتب في مقاله الى ،، أن ناصر حكيم حكاية مسلسل فني شائق الفصول والحلقات فيما لو تصدت له إحدى شركات الانتاج الفني فهو صاحب الاغاني المسجلة باسمه ماركة مسجلة وإن غناها من بعده عشرات المطربين " ياشاتل العودين خضر فرد عود ،، نخل السماوه ، عمي يابلام ، بهيه ، براضه إمشي براضه ، ومالي شغل بالسوك ، وغيرها الكثير الكثير ، كما وقد جاء العرداوي على الملحن العراقي الراحل صالح الكويتي الذي رُحِّل قسريّاً في أربعينيات القرن الماضي بسبب كونه يهودياً عن وطنه ومدينته بغداد التي أحبها وقد غنى له باروع ألحانه مطرب الريف الكبير حضيري أبو عزيز " حمام يلي على روس المنازل " علماً أنه قد ترك برحيله في مكتبة الأغنية العراقية (700) لحن خالد نرددها لعذوبتها وحلاوتها وطراوتها وأصالتها العراقية التي لا تجارى ويذكر بان سليمان نجل صالح الكويتي المقيم في بريطانيا قد ألف كتاباً عن والده بعنوان "صالح الكويتي .. نغم الزمن الجميل " وفاءً منه في ذكرى والده وقد احتفى المركز الثقافي العراقي في لندن به من خلال حفل لتوقيع الكتاب ، ونود أن نشير هنا الى أن المؤلف مولع باعتمار السدارة على رأسه فكتب مقالاً عن السبب كان بعنوان " سألوني عن السدارة الفيصلية " ص33 جاء أيضاً على القصيدة الشعبية التي خلدت " فشخة " العلامة حسين أمين ، وعن بكاء العلامة الراحل حسين علي محفوظ في " قصيدة الأم " ، لقد سبق وأن ذكر المؤلف في الجزء الأول بأنه حين كان ينشر مقالاته في الصحف بعموده " الله بالخير " كانت ترده تعقيبات ومداخلات كثيرة من قراء ومن ذوي الاهتمام والاختصاص بالأدب والتراث الشعبي وقد جاء على ذكرهم في كتابه حرصاً منه أن تكون الصورة كاملة وواضحة.

تراث شعبي

فالتراث كما يقول أمانة في أعناق المؤرخين والباحثين واعتزازاً منه في تراث شعبنا العربي في بلداننا العربية فقد كان قد كتب وبعدة أعمدة عنهم ومنهم شاعر (العامية) المصري المشهور أحمد فؤاد نجم بكونه من أشهر شعراء المفردة الشعبية العربية المقاومة للخنوع والظلم والظالمين والسلطات الغاشمة التي تقف بالضد من شعوبها وتحررها والذي احتفلت به كل مصر عندما احتفل مجلس أمناء (جائزة أحمد فؤاد نجم) لشعر العامية المصرية في دورته الأولى بتوزيع الجوائز عن أفضل خمسة دوواوين شعرية بالعامية المصرية وتعد هذه الجائزة الأولى السنوية تخصص للأدب الشعبي العربي وتمنح في يوم 29 أيار من كل عام وهو اليوم الذي يصادف ذكرى ميلاد الشاعر ويتم الاعلان عن الفائزين بها في يوم وفاته، فأي أهتمام أرقى من هذا في أدب العامية وأين نحن في عراق الموروثات الشعبية منه الم يكن شاعرنا مظفر النواب علما يستحق أن تنظم باسمه مثل هذه التكريمات والاحتفالات ، كما أن العرداوي لم ينسى في أن يكتب استذكارات أيامه مع الفنان هاشم الرجب (رحمه الله) ومع " نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي الذي كان سبباً بولادة بيت أبوذيه " جاء على خلفية موقف كان مضطراً فيه لإطفاء ورمي سيجارته التي كانت بين إصبعيه وهو المدمن على التدخين وذلك حين بدأ تصوير لقاء تلفزيوني معه في يوم السبت 2014/4/12 لكنه قبل أن يرميها استمتع بنفس طويل ارتشفه منها ولسانه يقول " جكاره امن التتن لفلي ولفلك " ليصير البيت الأول لابوذيه يكملها عادل العرداوي .. امبارك غيري من تعشك ولفلك .. ابحقك مغلطت مره ولفلك .. امن الجويات رصعاتك بديه " . وفي الختام

غلاف الكتاب

لا بد من القول أنني بهذه القراءة لم أنقل الا الجزء القليل من مقالات المؤلف في كتابه هذا بجزءه الثاني والتي بلغت (99) مقالاً في حين أن الجزء الأول قد ضم (100) مقال ، وعليّ أن أسجل للمؤلف العرداوي بأن كتابه " الله بالخير" وبجزئيه فيهما متعة ومؤانسة وتصميم من لدنه على إزاحة شيء من الغبار العالق على كنوز أدبنا وتراثنا وموروثنا الشعبي الذي تعادل قيمته أكبر ثروة مادية ، كونه يتعلق بتاريخ وسيرة شعب عريق شيد أسس الحضارات الأولى في مسيرة الإنسانية و (الله بالخير) على عادل العرداوي الذي نأمل منه أن يأتينا بأجزاء أخرى لأن مقالاته التي كتبها في عمود (الله بالخير) قد تجاوزت الأربعمئة ولكي نرتقي بتراثنا لنطل عليه من ضفاف التراث والأدب الشعبي لعراقنا العزيز في هذا الكتاب بجزئيه وبما سيفيض الكاتب عادل العرداوي على القراء والمهتمين بتراثنا وموروثنا الشعبي بأجزاء أخرى من " الله بالخير " ومن الله التوفيق .

عادل العرداوي